الله

من الخلق **قال** العارف بالله تعالى ابو مدين قدس سره
من علامات صدق المريد فراره عن الخلق ومن علامات صدق
فراره عن الخلق وجوده للحق ومن علامات صدق وجوده للحق
رجوعه الى الخلق وقد علمت ان الرجوع الى الخلق انما يكون
بقصد ارشادهم وتعليمهم لا للخوض معهم فيما هم فيه كما
يقع لمتصوفة العصر حتى انك لا تكاد تفرق بين المرشد
والمسترشد لما تراه من فساد الحال مع ارتكاب الامور
العظيمة المشعرة بغاية الجهل وبطلان الدعوى نسال
الله تعالى ان يتداركنا بلطفه امين واما احتياج العالم
بالله تعالى الى الزهد من حيث علمه بالله تعالى فهو ان
لا يمكث في تلوينات الاسماء الالهية الا قدر ما يعطي الموطن
حقه فقط فان زاد على ذلك نبئ جهله وهذا الذي كان
ما فاتنا اكثر مما قاله كما في كلمة الجنيد وسيكون لنا ان شاء
تعالى عودة الى تحقيق كلمة الجنيد في غير هذه الرسالة مما
نكتبه فاني اجد لهما في صدري وقعا عظيما وتاثرا باهرا انفعنا
الله تعالى بها وبعالمها امين **فهذه اركان المعرفة**
الصحيحة فليزن من يتراى له في نفسه انه من اهل الفنا
والبقا حاله بها فان استقامت شوكة الميزان فهو ذاك
والا فليس هناك **ولعمري** انها لمن احق الموازين
واصح البراهين اظهرت الحق بالحقيقة فكانت نعم الرفيق
لسالك الطريقة فليمعن النظر من رآها ولا يعجل فان العجلة
من الشيطان وليس الغرض الا ان يكون المريد على بصيرة

في امره ولا

في امره ولا يستعجل الاشيا قبل اوقاتها فانه من استعجل الشيء
قبل اوانه عوقب بحرمانه فانه لا يكون عارفا من لم يتحقق
بهذه الاسرار التي تضمنتها هذه الاصول الخمسة ولم يتحقق
بها من لم تبرز اثارها على ظاهره **اما اثار الاصل الاول**
وهو العلم فالتوحيد الذاتي والخلوص من تلوينات الاحوال
والمقامات ورؤية المعية الذاتية مع كل موجود فان
المحقق لا فرق عنده بين كون الحق معنا بذاته او بعلمه لكمال
معرفته بربه بخلاف من يفهم من لفظ الذات المماسة
الجسمية التي يتعالى الحق عنها فانه يستعظم معية الذات
بناء على ظنه الفاسد وعقله الناقص فهو صاحب جمع
في فرق وفرق في جمع لا يحتجب بواحد منهما عن الاخر وقبلته
من حضرات الذات الواحد به **واما اثار الثاني** وهو
العقل فالوقوف على مراسم العبودية بالاستقامة التامة
على ظاهر الشريعة والخضوع التام للاوامر الالهية باظهار
غاية الافتقار وطلب كل دقيق وجليل من المولى سبحانه
وتعالى توفية بحقوق المرتبة لا اتهاما ومنازعة
واما اثار الثالث وهو سعة الصدر فالتخلق
باخلاق الله تعالى التي خلق بها نبيه صلى الله عليه واله
بمعنى ان يكون له منها نصيب وافر من سلامة الصدر
على جميع عباد الله تعالى ورحمتهم على العموم طايعهم
وعاصيهم ومومنهم وكافرهم حيوانهم وجمادهم ولين
الجانب ورؤية انهم افضل منه وانه المذنب على الاطلاق
وان ذنوبه لو قسمت على اهل الارض لزادت عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)